وفى الصحيح عن سالم ابن ابى الجعد عن جابر عطش الناس يوم الحديبية و
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها واقبل
الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء الا ما فى ركوتك فوضع النبى صلى الله
عليه وسلم يده فى ركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون
وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة
ورُوِىَ مثله عن انس عن جابر وفيه انه كان فى الحديبية وفى رواية الوليد
بن عباد ابن صامت عنه فى حديث مسلم الطويل فى ذكر غزوة بواط قال
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر نادى الوضوء قال وذكر
الحديث بطوله وانه لم يجد الا قطرة فى عزلاء شجب فاتى بها النبى صلى الله
عليه وسلم فمجه فتكلم بشئ ولا ادرى ما هو وقال نادِ بجفنة الركب
فاتيت بها فوضعتها بين يديه وذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم
بسط يده فى الجفنة وفرق اصابعه وصب جابر عليه وقال بسم الله
قال فرأيت الماء يفور من بين اصابعه ثم فارت الجفنة
واستدارت حتى امتلأت وامر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى
رأوا فقلت هل بقى احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده من الجفنة وهى ملأ وعن الشعبى ان النبى صلى الله عليه وسلم
فى بعض اسفاره ما رواة ماء وقيل ما معنا يا رسول الله ماء غير هذا فسكبها

فى ركوة

فى ركوة كان معه ووضع اصبعيه وسطها وغمسها فى الماء وجعل
الناس يجيئون ويتوضئون ثم يقومون قال الترمذى وفى الباب
عن عمران بن حصين ومثل هذا فى هذه المواطن الحفلة والجموع الكثيرة
لا تطرق التهمة الى المحدث به لانهم كانوا اسرع شئ الى تكذيبه لما
جبلت عليه النفوس من ذلك ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل
فهؤلاء قد رووا وهذا واشاعوه ونسبوا حضور الجماء الغفير له و
لم ينكر احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوه
فصار كتصديقهم جميعهم له فصل ومما يشبه هذا من معجزاته
تفجير الماء ببركته وانبعاثه بمسه ودعوته مما روى ملك فى
الموطأ عن معاذ بن جبل فى قصة غزوة تبوك وانهم وردوا العين وهى
تبيض بشئ من ماء مثل الشراك فغرفوا من العين بايديهم حتى اجتمع
فى شئ ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه
واعاده فيها فجرت بماء كثير فاستقى الناس قال فى حديث ابن اسحق فانخرق
من الماء ما له حس كحس الصواعق ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت
بك حياة ان ترى ما ههنا قد ملأ جنانا وفى حديث البراء وسلمة
بن الاكوع وحديثه ايضا فى قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة
ويثبوها لا تروى خمسين شاة فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فقعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)